

الوحدة الأولى

أسماء الله وصفاته

الجلول اون لاين
hüül.online

أهداف الوحدة:



- أن يبين الطالب منهج أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته إجمالاً.
- أن يبين الطالب معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته ويحذر ذلك.

دروس الوحدة:



- الدرس الأول: إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها.
- الدرس الثاني: خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته.
- الدرس الثالث: حكم التسمي بأسماء الله، وتعبيد الأسماء لغير الله.

إثبات أسماء الله وصفاته والنهي عن الإلحاد فيها

تمهيد

لماذا ندرس توحيد الأسماء والصفات؟

الجواب:

- ١- لنحقق هذا القسم من التوحيد بإثبات ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ ، ونفي ما نفاه عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .
- ٢- لأنه يؤدي إلى محبة الله وتعظيمه وخوفه ورجائه .
- ٣- لأن معرفة أسماء الله وصفاته تؤدي إلى محبته ومن أحب شيئا تعلق به ورغب أن يتعرف عليه .
- ٤- لأن معرفة أسماء الله وصفاته تزيد إيمان العبد .
- ٥- لأن الله أمرنا بدعائه بها .

عناصر الدرس

إثبات أسماء الله وصفاته

عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته

إثبات ما أثبتته الله لنفسه ، أو أثبتته له رسوله ﷺ من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله عن نفسه أو نفاه عنه رسوله ﷺ .

قال تعالى: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾ .^(١)
وهذه الآية قاعدة في الأسماء والصفات ، فنثبت لله السمع والبصر والاستواء على العرش وغيرها من الصفات ، مع نفي مماثلته سبحانه لخلقه .

(١) [سورة الشورى: ١١].

نشاط

قال الله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لَا تَأْخُذُهُ سِنَّةٌ وَلَا نَوْمٌ﴾^(١).
أقرأ الآية، ثم أستخرج اسماً من الأسماء المثبتة لله، وصفة من الصفات المنفية عن الله تعالى:

- ١- الاسم المثبت لله: **الحي ، القيوم**
- ٢- الصفة المنفية عن الله: **النوم**

دعاء الله والتوسل إليه بأسمائه وصفاته

أمر الله بدعائه بأسمائه الحُسنى، فقال سبحانه: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا﴾^(٢)، فالمُسلم يدعو الله ويتوسل إليه بأسمائه وصفاته امتثالاً لأمر الله، واقتداءً برسوله ﷺ.
ومن أمثلة دُعاء الله بأسمائه أن نقول:

- يا سميع استجب لنا .
- يا عزيز أعزنا .
- يا تواب تَب علينا .

معلومات إثرائية

فضل إحصاء تسعة وتسعين اسماً من أسماء الله الحسنى:

قال رسول الله ﷺ: «إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدًا، مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ»^(٣).
وإحصاء أسماء الله ثلاث مراتب:

- ١- المرتبة الأولى: حفظها .
- ٢- المرتبة الثانية: فهم معانيها .
- ٣- المرتبة الثالثة: دعاؤه بها، سواء كان دعاء ثناء وعبادة كالذِّكْر، أم كان دعاء طلب ومسألة، كسؤال الله الجنة برحمته .

نشاط

أذكر أمثلة أخرى لدعاء الله بأسمائه:

- ١- **يا كريم أكرمنا**
- ٢- **يا رزاق ارزقنا**
- ٣- **يا غفور اغفر لنا**

(١) [سورة البقرة: ٢٥٥]. (٢) [سورة الأعراف: ١٨٠].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ٦٩٥٧].

أثر الإيمان بأسماء الله وصفاته

إنَّ الإيمان بكل اسم من أسماء الله تعالى أو صفة من صفاته له أثر في سلوكنا وتصرفاتنا، ومن تلك الآثار ما يلي:

- ١- اليقين برحمة الله ومغفرته فإن العبد إذا علم أنَّ من أسماء الله: الرحمن والغفور، ومن صفاته سبحانه: الرحمة والمغفرة، دعاه ذلك إلى عدم القنوط من رحمة الله.
- ٢- الخوف والخشية من الله فإن العبد إذا علم أن من صفات الله أنه شديد العقاب، حملة ذلك على الخوف من الله تعالى والبعد عن معصيته.

الإلحاد في أسماء الله وصفاته

معنى الإلحاد في أسماء الله

الإلحاد في أسماء الله هو الميل بها عما تدل عليه من المعاني الحقيقية العظيمة، إلى معانٍ باطلة.

أنواع الإلحاد:

الألحاد له أنواع، ومنها:

- ١- إنكار شيءٍ من الأسماء، أو مما دلَّت عليه من الصفات، كمن ينكر اسم الرحمن.
- ٢- تشبيه صفات الله بصفات المخلوقين، كمن يقول: سمع الله كسمعي، أو بصَّر الله كبصري.
- ٣- تسمية الله بما لم يسمَّ به نفسه سبحانه، أو يسمُّه به رسوله ﷺ، كتسمية النصارى له بالأب.
- ٤- وصف الله بما لا يليق به من الصفات كوصف اليهود له بالفقر قال تعالى: ﴿لَقَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّذِينَ قَالُوا إِنَّ اللَّهَ فَقِيرٌ وَنَحْنُ أَغْنِيَاءُ﴾^(١).
- ٥- أن تُسمَّى الأصنام بأسماء الله، كتسمية اللات أخذًا من اسم (الإله).

قال الله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يَدْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ ۚ

سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(٢).

ذكر ابن أبي حاتم عن قتادة: ﴿يُدْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ﴾: يشركون، عن ابن عباس رضي الله عنهما: سَمَّوْا

اللات من الإله، والعزَّى من العزيز وعن الأعمش: يُدْحِلُونَ فيها ما ليس منها^(٣).

(١) [سورة آل عمران: ١٨١].

(٢) [سورة الأعراف: ١٨٠].

(٣) [أخرجه ابن أبي حاتم ٧١٦/٣].

ج ١: إثبات ما أثبتته الله بنفسه ، أو أثبتته له رسول الله من الأسماء والصفات ، ونفي ما نفاه الله عن عباده أو عباده
رسول الله صلى الله عليه وسلم
ج ٢: أ - الميل عما تدل عليه من المعاني الحقيقية العظيمة إلى معاني باطلة
ب - الواجب أن يحذر المسلم الإلحاد في أسماء الله ، وأن يتجنب طريق الملحدين فيها
ج - العقوبة والعذاب

نشاط

الإلحاد في أسماء الرب تعالى ، لتعظيم الأصنام في نفوس الناس ، كتسمية:

- (اللات) من اسم (الله) .
- (العزى) من اسم (.....**العزير**.....) .
- (مناة) من اسم (.....**المنان**.....) .

أكمل الفراغ السابق بما يناسبه .

الوعيد الشديد لمن ألحد في أسماء الله وصفاته

توعّد الله عزّ وجلّ الملحدين في أسمائه بالعقاب الأليم ، فقال سبحانه: ﴿**وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ فهذا وعيدٌ لهم بالعقوبة والعذاب . فالواجب أن يحذر المسلم الإلحاد في أسماء الله ، وأن يتجنب طريق الملحدين فيها ، كما جاء الأمر بذلك في الآية .

التقويم

س ١: ما عقيدة أهل السنة والجماعة في أسماء الله تعالى وصفاته؟
س ٢: قال الله تعالى: ﴿**وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا وَذُرُوا الَّذِينَ يُلْحِدُونَ فِي أَسْمَائِهِ سَيُجْزَوْنَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾:

أ - ما معنى الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟

ب - ما موقفك من الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟

ج - ما الوعيد المترتب على الإلحاد في أسماء الله وصفاته؟

س ٣: مثّل بمثال على كل نوع من أنواع الإلحاد في أسماء الله وصفاته .

ج ٣: إنكار شيء من الأسماء أو مما دلت عليه من الصفات كمن ينكر اسم الرحمن - تشبيه صفات الله بصفات المخلوقين كمن يقول سمع الله كسمعي - تسمية الله بما لم يسم به نفسه سبحانه أو يسمه به رسول الله صلى الله عليه وسلم كتسمية النصارى بالأب - وصف الله بما لا يليق به من الصفات كوصف اليهود له بالفقر - أن تسمى الأصنام بأسماء الله كتسمية اللات أخذاً من اسم الإله

خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته

عناصر
الدرس

خطورة إنكار شيء من أسماء الله وصفاته

كان كفار قريش ينكرون اسم (الرحمن)، قال الله تعالى: ﴿وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ﴾^(١). ولا شك أن من أنكر ما أثبت الله لنفسه من الأسماء والصفات أو بعضها فهو من الهالكين، وقد غضب ابن عباس رضي الله عنهما على رجل ارتعد حين سمع حديثاً في الصفات فقال: (ما فرق هؤلاء؟ يجدون رقة عند مُحْكَمِهِ، ويهلكون عند مُتَشَابِهِهِ)^(٢). يعني ما سبب خوفهم؟ يقبلون ما أتضح لهم وفهموه، وينكرون ما خفي عليهم وجهلوه، فيهلكون.

تعليم الناس يكون بالحكمة

قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: (حَدِّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ، أَتَجِبُونَ أَنْ يُكَذِّبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ؟)^(٣). يرشد أمير المؤمنين علي رضي الله عنه كل من يحدث الناس إلى أن يستعمل معهم الحكمة والتدرج في التعليم، وذلك ببيان أحكام العقيدة الصحيحة وبيان الحلال والحرام، وترك ما لا تحتمله عقولهم بسبب عدم فهمهم له؛ لأنه قد يؤدي إلى تكذيب الجاهل لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وسلم. وليس معنى ذلك أن نترك أي شيء يستنكره الناس مما يجب عليهم العلم به، فإن كثيراً من المسائل الشرعية قد يجهلون بها، فلا يترك العالم تحديتهم، بل يعلمهم برفق وحكمة.

(١) [سورة الرعد: ٣٠].

(٢) [أخرجه عبدالرزاق في المصنف ٢٠٨٩٥].

(٣) [أخرجه البخاري برقم ١٢٧].

س ١: في ضوء ما درسته ما الذي تستفيده من الآتي :

أ- قول الله تعالى: ﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاحْذَرُوهُ وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ غَفُورٌ حَلِيمٌ﴾ (١).

ب- قول ابن مسعود رضي الله عنه: (إِنَّكَ لَنْ تُحَدِّثَ قَوْمًا حَدِيثًا لَا تَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ إِلَّا كَانَ لِبَعْضِهِمْ فَتْنَةٌ) (٢).

ج- معرفة معنى اسم (القادر).

أ - أن الله عز وجل من صفاته علم الغيب فهو لا يخفى عليه شيء من أحوال عباده فيجب عليهم أن يحذروه ويتقوه ومن أسمائه الغفور الحليم فهو ذو ستر لذنوب عباده لا يعجل عليهم بعقوبته

ب - على من يرشد الناس أن يستعمل معهم الحكمة والتدرج في التعليم وترك ما لا تحتمله عقولهم بسبب عدم فهمهم ، لأنه قد يؤدي إلى تكذيب الجاهل لله تعالى ولرسوله الكريم وليس المعنى ترك ما يستنكره الناس مما يجب عليهم العلم به بل يعلمهم برفق وحكمة

ج - أن الإنسان مهما كانت قوته وقدرته ، فإن الله عز وجل أقوى منه ، وأقدر منه لأنه جل جلاله هو القادر صاحب القدرة التامة الكاملة الذي لا يعجزه معها شيء

(١) [سورة البقرة: ٢٣٥]

(٢) [أخرجه مسلم برقم ١٤]

حكم التسمي بأسماء الله وتعبيد الأسماء لغير الله

تمهيد

أسماء الله سبحانه وتعالى كلها حسنى ، دالة على الكمال المطلق ،
وقد تَكَنَّى أحد الصحابة بأحد أسماء الله سبحانه ، فغيّر رسول الله ﷺ
كنيته ، احتراماً وتعظيماً لأسماء الله .

عناصر الدرس

حكم التسمي بأسماء الله

التسمي بأسماء الله ينقسم إلى قسمين :

القسم الأول: محرم، وهو: التسمي بأسماء الله المخصّصة به ، مثل: (الرحمن) و(الحكم) ، وهذا ، ينافي
كمال التوحيد الواجب .
القسم الثاني: جائز، وهو التسمي بأسماء الله غير المخصّصة به ، التي يُسمّى بها الخالق والمخلوق ، وذلك إذا
قصد الاسم المناسب للمخلوق ، مثل: (عزيز ، كريم ، حلیم) ، فهي تُطلَق على الخالق على وجه الكمال ،
وتطلق على المخلوق بما يناسب نقصه وعجزه .

احترام أسماء الله تعالى وتعظيمها

قلّب المسلم الموحّد ولسانه متأدّب مع أسماء الله وصفاته ، يعظّمها ويحترمها .
ومن احترامها وتعظيمها: أن لا نتسمي بأسماء الله وصفاته التي اختصّ بها ، وأن نحذر من تسمية أو
وصف المخلوقين بها . والدليل على هذا حديث أبي شريح: أنه كان يُكنى أبا الحكم ، فقال له النبي ﷺ
«إن الله هو الحكم ، وإليه الحكم» فقال: إن قومي إذا اختلفوا في شيء أتوني ، فحكمت بينهم ، فرضي

كلا الفريقين، فقال: «ما أحسن هذا! فَمَا لَكَ مِنَ الْوَالِدِ؟» قَلْتُ شَرِيحًا، وَمُسَلِّمًا، وَعَبْدَ اللَّهِ. قال: «فَمَنْ أَكْبَرُهُمْ؟» قَلْتُ: شَرِيحًا، قال: «فَأَنْتَ أَبُو شَرِيحٍ» (١).

نشاط

أكمل الفراغ بما يناسبه.

- مشروعية تغيير الأسماء والكنى المحرمة .
- وجوب **احترام وتعظيم** أسماء الله وصفاته .
- أن من السنّة للمسلم أن يتكنى بأكبر الأولاد من بنيابه .

حكم تعبيد الأسماء لغير الله

معلومات إثرائية

الصحيح أن التسمية بعد المطلب غير جائزة، كبقية الأسماء المعبدة لغير الله سبحانه .
وأما قول النبي ﷺ: «أنا النبي لا كذب، أنا ابن عبد المطلب» (٢) . فهو إخبار لانتسابه إلى جده المعروف عندهم بالشجاعة والكرم .
وعبد المطلب مات قبل بعثة النبي ﷺ، فلا يمكن تغيير اسمه، ولم يرد عنه ﷺ أنه سمى أحداً بعبد المطلب، أو أمر أحداً من أصحابه بذلك، أو أقر أحداً عليه، أو غير اسم أب كافر لصحابي من الصحابة .

تعبيد الأسماء لغير الله لا يجوز، وهو من الشرك الأصغر المنافي لكمال التوحيد، وإساءة أدب مع الله تعالى، وجعل للعبادة في غير موضعها .
وقد غير النبي ﷺ أسماء عدد من الصحابة الذين كانت أسماءهم في الجاهلية مُعَبَّدة لغير الله، كأبي هريرة الذي كان اسمه عبد شمس، وعبدالرحمن بن عوف الذي كان اسمه عبد عمرو (٣) .
قال ابن حزم: اتفقوا على تحريم كل اسم مُعَبَّد لغير الله، كعبد عمرو، وعبد الكعبة، وما أشبه ذلك، حاشاً عبد المطلب (٤) .

والواجب على من رزقه الله ولداً أن يشكر الله على نعمته، وأن يختار لولده أحسن الأسماء، كالأسماء الدالة على أن هذا الولد عبدٌ لله لا لغيره .

(١) [رواه أبو داود برقم ٤٩٥٥] . (٢) [رواه البخاري برقم ٤٣١٦] .

(٣) [ينظر تهذيب التهذيب ٦/٢٤٤] . (٤) [مراتب الإجماع/٤٥١] .

نشاط

من الأمثلة على تعبيد الأسماء لغير الله:

(عبد الكعبة ، عبد الرسول).

من الأمثلة على تعبيد الأسماء لغير الله (غير ما تقدم):

(..... عبد النبي ، عبد الأمير ، عبد الحسين) .

التقويم

س ١: اقرأ حديث أبي شريح المتقدم ثم أجب عن التالي:

أ- (الحكم) اسمٌ من أسماء الله تعالى ، فما معناه؟

ب- ما الذي امتدحه النبي ﷺ في عمل أبي شريح؟

ج- ما موقف الرسول ﷺ من هذه الكنية ، ولماذا؟

س ٢: ما واجبك تجاه أسماء الله وصفاته؟

س ٣: ضع اسماً مختصاً بالله في الفراغ الوارد في المربع (أ) ، واسماً آخر غير مختص بالله في الفراغ

الوارد في المربع (ب):

(ب)

(أ)

عزيز

كريم

الرحمن

الحكم

س ٤: ما موقف النبي ﷺ من الأسماء المعبدة لغير الله؟ وعلام يدل ذلك؟

ج ١ : أ - الحكم هو الحاكم الذي إليه الحكم إذا حكم لا يُرد حكمه
ب - أنه كان يحكم بين قومه فإذا اختلفوا في شيء أتوه فحكم بينهم فيرضون بحكمه
ج - غير النبي صلى الله عليه وسلم كنيته ، قال " فأنت أبو شريح " احتراماً لأسماء الله تعالى
وتعظيماً لها ، ولأنه من أسماء الله تعالى وصفاته التي اختص بها

ج ٢ : الواجب عليّ احترام أسماء الله تعالى وتعظيمها

ج ٤ : غير النبي صلى الله عليه وسلم أسماء عدد من الصحابة الذين كانت أسماؤهم في الجاهلية معبدة
لغير الله تعالى ، وذلك يدل على احترام النبي صلى الله عليه وسلم لأسماء الله تعالى وتعظيمه لها وأنه
لا يجوز تعبيد الأسماء لغير الله عز وجل